

" المجلة بين المفهوم والأسباب فالعلاج - رؤية إكلينيكية - "
" Stuttering Between Concept, Causes And Treatment
- a Clinical Vision - "

شعيب زياد

المركز الجامعي الشهيد سي الحواس / بركة-الجزائر

chouziad@gmail.com

نشر: 2020/07/31

مقبول: 2020/07/10

استلم: 2020/05/06

ABSTRACT: *Stuttering is a disturbance in the fluency of speech characterized by abrupt pausing or involuntary repetition of sounds, syllables and words, or complete cessation of speech or lengthening of voices and syllables, communication is defined as the exchange of ideas between the sender and the recipient, so we find some people that may complete this process in an easy and easy way, while when Others can be the most difficult words in their daily lives, and from this came our research on the Stuttering a conceptual study and then we moved to the causes of the wheel and how it appeared, so methods of gradual treatment using mental maps.*

KEYWORDS : Stuttering – Psychology – Communication - Voices

الملخص: المجلة هي اضطراب في طلاقة الكلام يتميز بالتوقف المفاجئ أو التكرار الإرادي للأصوات والمقاطع والكلمات أو التوقف تماماً عن الكلام أو إطالة الأصوات والمقاطع، يعرف التواصل بأنه عبارة عن تبادل الأفكار بين المرسل والمستقبل، فنجد بعضاً من الناس قد تم هذه العملية بطريقة عادية سهلة عندهم، بينما عند الآخرين يمكن أن يكون الكلام أصعب الأمور في حياتهم اليومية، ومن هنا جاء بحثنا حول المجلة دراسة مفاهيمية ثم انتقلنا إلى أسباب المجلة وكيف كان ظهورها، فأساليب العلاج التدريجي مستخدماً بذلك خرائط ذهنية.

الكلمات المفتاحية: المجلة- علم النفس- التواصل- الأصوات

مقدمة

يمتاز الإنسان بأنه اقدر المخلوقات على النطق والتعبير بالكلام ،فقد زوده الله سبحانه وتعالى بالقدرة الفطرية التي تمكنه من استخدامها،حيث جعل له جهازا صوتيا يتكون من حنجرة وحبال صوتية تعينه بمساعدة الجهاز التنفسي على إخراج الأصوات متباينة ،بسيطة ومعقدة. حيث أن موضوع اللغة والنطق والكلام من الموضوعات العامة التي شغلت القدماء والمحدثين من علماء اللغة والكلام والطب وعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية وغيرها. وفي هذا الصدد ركزنا في بحثنا على اضطرابات الكلام المتمثلة في العديد من الأمراض من بينها اللججة حيث تعد من أخطر أنواع العيوب الكلامية وهو شائع بين كبار والصغار هذا ما دفعنا إلى طرح التساؤلات التالية:ماهي اللججة؟ فيما تكمن مظاهرها؟ وماهي أساليب علاج اللججة؟ ويكمن سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو معرفة التعامل مع المصاب بهذا المرض وحصر كافة الأسباب المؤدية إلى اضطراب اللججة في الكلام ،ومن خلال لمسنا لهذا الموضوع توصلنا إلى بعض النتائج منها الوصف الشامل للبرامج العلاجية ومعرفة أساليب علاج اللججة،معتمدين في بحثنا على المنهج الوصفي فعناصر بحثنا تمثلت في نبذة تاريخية عن اللججة ،وبالنسبة للعنصر الثاني مفاهيم حول اللججة ويليها عنصر مظاهر اللججة وأساليبها ثم تطرقنا إلى برامج علاج اللججة،وقد جاء المقال متضمنا للعناصر الآتية:

- نبذة تاريخية عن اللججة.
- مفاهيم حول اللججة:
أ/ في الكتب العربية.
ب/في الكتب الأجنبية.
- المفهوم بنظرة علم النفس.
- المظاهر الرئيسة اللججة (التكرارات-الإطلاات-...)
- المظاهر الثانوية للجبجة.
- تفسير اللججة.
- بعض أساليب علاجها.

1- نبذة تاريخية عن اللججة:

لقد تم التعرف عن ظاهرة اللججة كمشكلة منذ زمن سحيق حيث يرجع تاريخها إلى عصور مصر القديمة ولقد عرف ذلك من رموز معينة تم اكتشافها في الهيروغرافية، كما أنها ذكرت في الإنجيل بواسطة الفلاسفة القدماء، ولقد قيل أن سيدنا موسى عليه السلام مصاب باللججة.¹ تعتبر اللججة من اضطرابات التواصل الكلامي أي ما يعرف بالطلاقة وتسمى أيضا (اضطراب طلاقة الكلام).

ولقد اعتقد قديما أن أصل تكوين اللججة يكون إلى جفاف اللسان وأرجعها أرسطو إلى سمك اللسان وصلابته، في حين هناك من ردها إلى برودة اللسان. واعتقد سانت وريخي عالم التشريح الإيطالي أن سبب اللججة هو وجود فتحتين في المنطقة الوسطى من سقف الحلق وأنهما ذوي حجم غير طبيعي². ظلت فكرة اللسان هو أساس هذا القصور اللفظي منتشرة إلى غاية منتصف القرن التاسع عشر، حيث كان الأوروبيون يتنافسون بكونهم الأوائل في تقدم الأساليب الفنية العملية لعلاج هذه الظاهرة.

2- مفاهيم حول اللججة:

أ- في الكتب العربية :

يدور معنى اللججة حول "التردد والاختلاط والخفاء، وهو من الألفاظ المعبرة عن معانيها كالشقسقة، والصلصلة واللججة حيث ينبئ تكرار اللفظ عن تكرار المعنى"³. يقول ابن فارس في المقاييس "اللام والجيم أصل صحيح يدل على تردد الشيء بعضه على بعض وترديد الشيء"⁴. وفي لسان العرب اللججة والتلجلج هو التردد في الكلام .

ب- في الكتب الأجنبية:

كثير من الباحثين اهتموا بإعطاء معنى اللججة على أساس انه اضطراب يؤثر على إيقاع الكلام، حيث يتميز نمط الكلام بالإطالة الزائدة، وتكرار الأصوات، والمقاطع والتمزق، والإعاقات الكلامية التي يبدو فيها التلجلج، ولقد اختق الكلام في حلقه بالرغم من المجاهدة

والمكابدة من أجل إطلاق سراح لسانه، وهم بذلك يرون أن الجلجة هي عدم قدرة الفرد على إتمام العملية الكلامية على الوجه الأكمل⁵.

ويعرف وندل جونسون الجلجة موضوعياً بقوله أنها اضطراب يؤثر على إيقاع الكلام تتمثل في توقف متقطع أثناء الكلام، حيث يتميز نمط الكلام بالإطالة الزائدة. أما باربارا دومينيك ترى أن الجلجة اضطراب في تلفظ الكلام سلاسة بسبب أزمات توقيفية وتكرارية.

كما يعرف بهرت راج الجلجة على أنها الأخطاء التي تكون طيرة حيث أنها تعوق وتعرقل عملية الاتصال وذلك عندما يتقطع انسياب الكلام⁶.

3- المفهوم بنظرة علم النفس:

يشير عبد العزيز الشخص (1992). في تعريفه التلعثم STAMMERING أنه (أحد

اضطرابات النطق والكلام تتضمن توقفاً لا إرادياً ، وتكرار غير عادي للحروف بحيث

يصاحبها اهتزاز الكلام وارتعاشه وتعثره) . أما الجلجة فإنها اضطراب طلاقة الكلام أو إعاقة

في تدفق الكلام و انسيابية أو تتضمن التوقف اللاإرادي أو التردد أو تكرار الأصوات أو

الكلمات وأحياناً الجمل.

- بينما يفرق جمعة يوسف (1990) بين التلعثم (فهو اضطراب في الكلام يتميز بوقفات

تشنجية أو تردد في النطق (والتركيز فيها على الوقفات التشنجية أساساً) . مثال تلعثم :

توقف ملحوظ.

أما الجلجة فهي (إعاقة في الكلام حيث يعاق تدفق الكلام بالتردد وبتكرار سريع لعناصر

الكلام ، وبتشنجات في عضلات التنفس أو النطق . (التركيز أساساً على التردد والتكرار

السريع لعناصر الكلام) . مثال للجلجة : م م م م محمد (نطق حرف الميم أو الميم مع الحاء

عدة مرات وبسرعة ثم إكمال الكلمة)

وهناك وجهة نظر أخرى بخصوص الجلجة بوصفها سلوكاً مكتسباً بالتعلم يعتنقها وهذا ما أشار

إليه جوزيف شهان على أنها تحدث نتيجة صراع بين رغبتين متعارضتين رغبة التلجج في

الكلام وفي الوقت نفسه رغبته في الامتناع عن الكلام⁷.

4- المظاهر الرئيسة للـلججة :

أ/ التكرارات :

"يرى بيتش وفرانسيليا أن التكرار يعد من أهم السمات المميزة للـلججة حيث أنها أحد أعراض اللـلججة والأكثر شيوعا خاصة عندما تحدث عدة تكرارات بالصوت نفسه بالتتابع بدرجة أنها تلفت انتباه المستمع، و التكرار يكون لبعض عناصر الكلام مثل:

أ- تكرار حرف معين مثل حرف " اللام" في كلمة

ل - ل - لكن

ب- تكرار المقطع اللفظية مثل المقطع " قا" في العبارة التالية

قا - قا - قافلة.

ت- تكرار الكلمة مثل كلمة " لكن" في العبارة التالية

لكن - لكن - لكن - لكن انظر.

ث- تكرار العبارة بأكملها مثل عبارة " دعني"

دع - دعني - دعني أرى .

ومع أن التكرارات تعتبر من الأعراض المميزة لوجود اللـلججة ، إلا أن تكرار العبارات والكلمات والمقاطع يعد شائعا بين الأطفال الصغار، وقد يكون مؤشرا لوجود اللـلججة ، حيث أن الأطفال الذين يتراوح أعمارهم من (2- 5 سنوات) يتسم كلامهم بالترددات والتكرارات للمقاطع اللفظية والكلمات وكذلك العبارات"⁸.

ويؤكد ادوارد كوتنر هذه الحقيقة بقوله "إن التكرارات تؤخذ في الاعتبار على أنها للـلججة عندما تصل إلى نسبة 5 من حاصل الكلام الكلي للطفل"⁹.

ويضيف كوتنر بأن هناك وجهة نظر طبية ترى انه ليس فقط درجة تكرارات الكلمات وحدها هي المؤشر لوجود الاضطراب، ولكن الأهم هو طبيعة هذا الاضطراب بمعنى إن الطفل يعتبر متلججا إذ اتسم كلامه بتكرارات الكلمات، والمقاطع اللفظية، وإطالات صوتية وكذلك حدوث الإعاقات الداخلية.

ب/الإطلاات:

"هناك تشكّل تشخيصي آخر وهام للججة هو الإطلاات الصوتية، حيث يطول نطق الصوت لفترة أطول خاصة في الحروف المتحركة.

ويعد إطالة الصوت شكلا هاما لهذا النوع من الاضطراب الكلامي، حيث انه من النادر وجوده في كلام غير المتلجلجين، حيث يؤكد بيتش وفرانسيل إن الإطلاات تعتبر شائعة جدا بين المتلجلجين، وذات تشخيصية مقبولة، وذلك بسبب قلة حدوثها بين الأفراد ذوي الطلاقة اللفظية، لكن من المثير إن الإفراج الغير المتلجلجين يميلون لإظهار هذا النوع من الاستجابة الكلامية (الإطلاات) تحت ظروف التغذية المرتدة السمعية المتأخرة وتفترض تلك الملاحظة إن الاضطرابات الكلامية التي تنتج تحت ظروف التغذية المرتدة السمعية تختلف عن الاضطرابات الموجودة لدى المتلجلجين مثل التردد والتكرار، بالإضافة إلى أن الآليات المرتبطة بإنتاج الإطلاات سواء بواسطة التغذية المرتدة السمعية أو في الججة تعتبر مختلفة.¹⁰

ويضيف ادوارد كونت أن الإطلاات غالبا ما تكون مرتبطة بالمراحل المتقدمة من الججة أما في مراحلها المبكرة، فغالبا ما ينتج الطفل تكرارات صوتية أو مقطعية أكثر من إنتاجه للإطلاات الصوتية .

كما انه من الأشياء المعروفة لدى أخصائي الكلام أن الججة إذا تركت فسوف تتطور من سيء إلى أسوأ (أي أن التكرارات الصوتية ومقطعية إلى إطلاات صوتية)، ولذلك فهم يفضلون التعامل مع الأطفال الذين لديهم تكرارات صوتية ومقطعية، حيث تبدو المشكلة في مراحلها المبكرة والعلاج في هذه الحالة يكون أسرع وواضح.

ج/التوقفات الكلامية :

"هناك تشكّل آخر للججة والذي يسبب إحباطا لكل من المتكلم والمستمع، وهو متعلق بالإعاقات الصامتة ويظهر من خلالها عجز المتلجلج عن إصدار أي صوت على الإطلاق برغم الجهد الضعيف الذي يبذله.

وتحدث الإعاقاة الكلامية بسبب انفلاق مكان ما في الجهاز الصوتي تؤدي إلى إعاقاة الحركة الآلية للكلام، بالإضافة إلى ضغط مستمر من الهواء خلف نقطة الإعاقاة، وقد يصاحب هذه

الإعاقات توترا وارتعاشا في العضلات عند نقطة الإعاقة، وقد تطول هذه الإعاقة أو تقصر تبعا لشدة الاضطراب وبالتالي يتناقص أو يزايد التوتر العضلي. ويلاحظ حدوث تلك الإعاقات بصورة متكررة في بداية نطق الكلمة أو العبارة، وهي في هذا تشترك مع بقية خصائص اللججة، حيث انه غالبا ما تحدث التكرارات أو الإطالات في بداية النطق.

ولقد حظيت هذه الظاهرة الاهتمام بتنفس المصابين باللججة وعكفوا على دراسة أعراض التنفس لديهم، ولقد لوحظ إن عملية التنفس لدى المتلجلجين تتم بطريقة مختلفة حيث تؤثر مجموعة من الأشكال التكوينية للتنفس الصدري في إعاقة تدفق الحديث لديهم. كما افترض أن الإعاقات الكلامية تحدث خاصة في الكلمات المشددة، ويبدو أن هذا الافتراض مقبول، حيث إن الكلمات المشددة تتطلب جهدا اكبر بالمقارنة بالكلمات غير المشددة، ومن المعروف أن اللججة تحدث بصفة خاصة في الكلمات التي يتم التركيز عليها من قبل المتكلم والتي يكررها بشكل واضح.

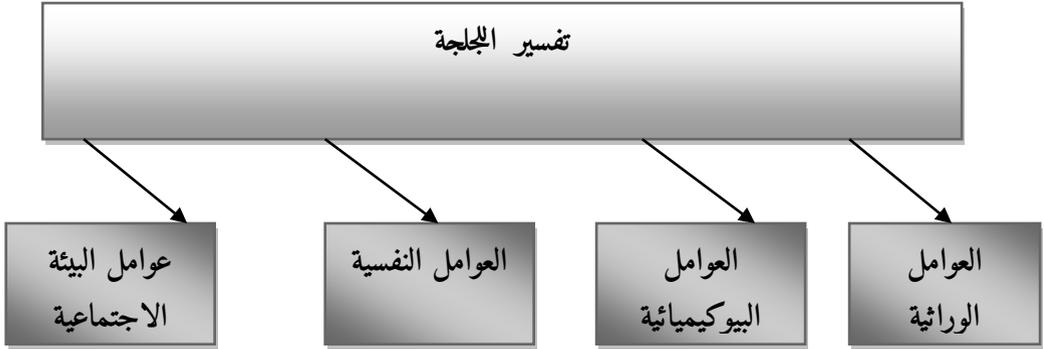
ويبدو أن السبب في إن الفرد يتلجلج أكثر في الكلمات المشددة يرجع إلى أن هذه الكلمات تكون أكثر وضوحا في النطق بالمقارنة بالأخرى غير المشددة¹¹. ويوضح فرانسيس فرما أن حوالي 90 من الإعاقات الكلامية تتعلق بالصوت الأول من الكلمة وعندما تحدث إعاقة داخل كلمة متعددة المقاطع فإنها عادة ترتبط بالصوت الأول من المقطع المبتور المضغوط.

5- المظاهر الثانوية للـلججة:

"يصف ميريل مورلي من خلال ممارسته لعلاج مرضى اللججة بعض المظاهر التي تبدو على المتلجلج أثناء الكلام، منها رفع الأكتاف وتحريك الذراع، واحمرار الوجه والعنق، ثم يتبع هذا إطلاق عدة كلمات.

وأحيانا تكون محاولات الكلام مرتبطة بفم مفتوح على آخره وبرز سريع وارتداد اللسان مرتبط بانقباض في التنفس والذي يسبب اختناقاً، ويكاد التوتر يبدو على الجسم كله مع حركات أمامية وخلفية تشبه الرقص.

وأحيانا أخرى يكون الانقباض يتألف من إعاقة كاملة لإخراج الصوت مع ظهور صوت حنجري طويل أثناء التنفس، ثم يتبع ذلك نطق عدة كلمات عند الزفير. وهذه المظاهر الشاذة للنشاط الحركي تعتبر مصدر متاعب للمتلجلج مثل مشكلة الكلام ذاتها، حيث أن تلك المظاهر ترتبط بعضلات الوجه والبدن، وأوصال الفرد في حركة مبالغ فيها، وعندما يحدث هذا الاضطراب الحركي يكون عادة مرتبطا بلحظات صعوبة الكلام، وكل من المعالج والمريض يميلان لاعتباره شيئا ثانويا يبرز من محاولات نشيطة للتغلب على عدم الطلاقة.¹²



6- تفسير اللججة:

"إن أكثر الأسئلة تكرارها هو ماذا تسبب اللججة؟ ومعظم الأفراد يعتقدون أن هذا السؤال سهل ومباشر لأنهم يعتقدون انه توجد علاقة مباشرة وسهلة بين المسبب والنتيجة. كما تعتقد باربارا دومينيك أن اللججة تعتبر ظاهرة مرضية غاية في التعقيد حيث أن لها العديد من الأسباب في علم الأمراض حيث تتضمن عوامل تكوينية وكيميائية وعصبية ونفسية وبيئية واجتماعية".¹³

قدمت هيل 1995, HILL دراستها لتقييم لغة الاطفال المتلجلجين وأوضحت أن التشخيص لا بد وأن يتضمن: دراسة الحالة، وتقييم الطلاقة، وتقييم المهارات اللغوية، وأساليب المعاملة الوالدية، وقد أوصت الدراسة التي قام بها انجهم 1999, INGHAM لتحديد بداية التدخل لعلاج اللججة إلى ضرورة وجود اختبارات مقننة لتشخيص اضطراب اللججة في الكلام.¹⁴

أ/ تفسير اللججة تبعا للعوامل الوراثية:

وإذا تطرقنا إلى الأبحاث الخاصة باضطرابات الكلام والتي ترجع حدوث ظاهرة اللججة إلى عوامل وراثية نجد انه كان يعتقد أن هناك علاقة بين تلك الظاهرة والجينات الوراثية، أي أنها توجد بين أكثر من جيل في الأسرة الواحدة، كما أنهم لم يجدوا جينا معيناً مسؤولاً عن اضطراب اللججة.

ب/ تفسير اللججة تبعا للعوامل البيوكيميائية:

ب.1. النظرية البيوكيميائية:

تعتبر روبرت وليست إحدى النظريات التي ترجع أصل اللججة إلى الأسباب العضوية حيث يعتقد أن ظاهرة اللججة تظهر في مرحلة الطفولة، بالإضافة إلى أنها أكثر انتشاراً بين الذكور منها بين الإناث، ولذلك يعتقد وليست لوجود اضطرابات في عملية الأيض (وهي عمليات الهدم والبناء الخاصة بالتركيب الكيميائي للدم)¹⁵ لدى المتجلجلين ولذلك فهو يعتبر اللججة نوعاً من الاضطرابات التشنجية الشبيهة بنوبات الصرع لاشتركا في عد أمور

- أنهما من الأمراض التشنجية
- أنهما أكثر شيوعاً بين الذكور منها بين الإناث
- كلاهما يتأثر بالانفعالات الشديدة.

ب.2. تبعا للعوامل النيوفسيولوجية:

يقرر روانا وليام ران نسبة الإصابة باللججة بين الذكور أكبر من الإناث بالرغم من أنهم يبدوون تعلم الكلام تقريبا في مرحلة عمرية واحدة، وترجع ظاهرة انتشار اللججة بين الذكور بالذات إلى أن عملية تكوين الغمد النخاعي تتم في السنة الثالثة أو الرابعة من العمر، كما أوضحت نظرية عضوية أن للمتجلجلين نوع منحرف من الإدراك السمعي والذي بواسطته يسمعون كلامهم بتأخير جزء من الثانية.

ج/ تفسير اللججة تبعا للعوامل النفسية :

"نظرية الصراع ينطلق المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه هذه النظرية من توقع المتلجج للصعوبات في تطق الانفاظ و الجهودات التي يبذلها من اجل إخفاء نقص الطلاقة لديه وتكون هذه الجهودات ذاتها في المثيرة أو الباعثة على حدوث اللججة.

د/ تفسير اللججة تبعا للعوامل البيئية الاجتماعية :

من الملاحظ أن كثيرا من المقيمين بدراسة اللججة ارجعوا هذه الظاهر إلى عوامل بيئية. فيعتقد ادوارد كوتلا أن البيئة التي ينشأ فيها الأطفال خاصة المحيط الداخلي والخارجي للأسرة، وما يتعرض له الطفل من ضغوط تؤثر على قدراته اللغوية ويستطرد كونتر موضحا أن بيئة الطفل الاجتماعية والمنزلية خاصة الوالدين لا يسبون اللججة بأنفسهم ولكنهم يساهمون في الحفاظ عليها وتطورها من مراحلها الأولية الى مرحلة اللججة الحقيقية.¹⁶

7- أساليب علاج اللججة:

"كثرت وتعددت الأساليب التي استخدمت في علاج اللججة راجع لتشابك العوامل المؤدية إلى تلك الظاهرة النفسية المركبة والمتداخلة المتغيرات، أي أن اللججة ظاهرة غاية في التعقيد، لما لها من أسباب عديدة في علم أمراض الكلام، فهي تتضمن عوامل تكوينية كيميائية عصبية نفسية وبيئية.

هذه بعض أساليب علاجها:

1.7. الكلام الإيقاعي:

تقوم هذه الطريقة بناء على ملاحظة إن درجة اللججة تنخفض حين يتكلم المتلجج بطريقة إيقاعية، ولذلك استخدمت آلة المترونوم التي تساعد على نطق كل إيقاع، حيث تستخدم هذه الآلة في تجزئة المقاطع وفقا لزمان محدد على أن يتم إخراج نطق المقاطع على فترات زمنية متساوية، فيقسم موضوع القراءة إلى كلمات يسيرة تقرأ بتناسب مع توقيت آلة المترونوم ومن ثم يحدث تقدم تدريجي في طريقة الكلام.

2.7. تظليل الكلام:

استخدمت وسيلة التظليل كوسيلة علاجية لعلاج حالات اللججة وأثناء الجلسة العلاجية يقرأ المتلجج بصوت مرتفع القطعة نفسها التي يقرأها المعالج ومعه في نفس الوقت نفسه، بفارق جزء من الثانية وغالبا ما يتحسن المتلجج، وتخفض درجة اللججة لشكل ملحوظ أثناء الجلسات العلاجية، وقد استخدم شيري سايترز هذه الطريقة لعلاج بعض الأفراد المتلججين، وقد لاحظ إن هناك تحسنا طرأ على طريقة الكلام¹⁷.

3.7. تأخر التغذية المرتدة السمعية :

يقرر وفاء البيه من تناول مشكلة المراقبة السمعية هو اوربان تيشيس وهو ما يعرف باسم تأثير في تأخير التغذية المرتدة السمعية.

"ويوضح البيه إن تأخير التغذية المرتدة السمعية والتي من خلالها يستمع الفرد إلى كلامه في علاقة زمنية غير طبيعية، عندما يتكلم الفرد ويستمع إلى صدى مستمر لكل ما قاله تواء، وبالتالي تحدث تغييرات مؤثرة في طبقة الصوت ويضطرب الإيقاع الطبيعي للكلام لدى المتكلم العادي، ويحدث العكس تماما لمن يعاني اضطرابا وظيفيا في الكلام مثل المتلججين. إضافة إلى أساليب علاج أخرى كضوضاء المقنعة، إرشاد الآباء، إعادة التدريب على العادات الكلامية السليمة والإطالة والتحصين التدريجي"¹⁸.

هذا بالإضافة إلى طرق لم نذكرها كالعلاج الأسري، العلاج باللعب، الإيحاء والإقناع،

استعمال الآلات الإلكترونية (Delayed Auditory Feedback & le Frequency -)

المعالجة الذاتية "Autothérapie"، إلخ

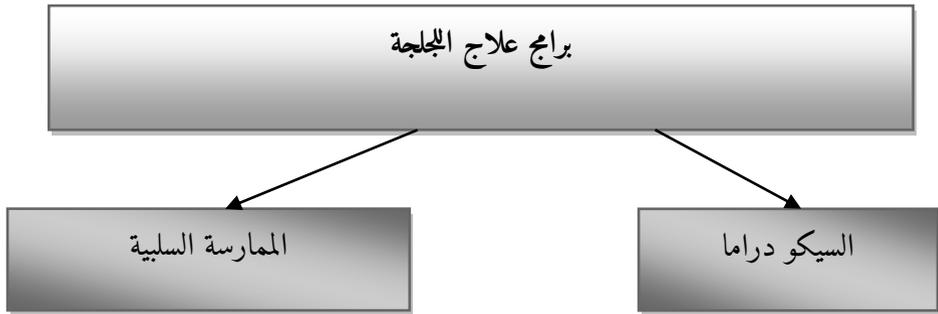
يجدر بنا ذكر أن 50 إلى 80 % من المصابين يشفون تلقائيا، إلا أن التدخل العلاجي

المبكر لا بد منه في بعض الحالات (البسيطة و المتوسطة مثلا) للتخلص الجزئي منها، أما

الحالات الشديدة أو المتطورة، فيكون شفاؤهم جزئيا و ذلك بعد تلقيهم العلاج اللازم، كما أنه يستغرق وقتا، فالتأناة لا تزول بين ليلة و ضحاها.¹⁹

8- إحصائيات وأرقام حول التلعثم:

- ✓ يحدث التعثّر الطبيعي في الكلام عند 90 % من الأطفال بعكس التأثأة الحقيقية.
- ✓ ينتشر هذا الاضطراب بنسبة 3 إلى 4 من الذكور مقابل أنثى واحدة.
- ✓ نسبة انتشار التأثأة عند الأطفال ذو سن المدرسة تصل 4 % ،أما عند الراشدين 1% و يمثل 80 % من الراشدين من الجنس الذكري.
- ✓ أكثر من 50 % من المصابين بها يبدأون بالتأثأة في سن مبكرة و هي سن اكتساب اللغة (الثالثة من العمر)
- ✓ 30 % من الحالات يتبعهم هذا الإضطراب إلى سن الدخول المدرسي،
- ✓ 40 % من الأطفال الأسوياء يتلججون في الكلام في يوم معين من الأسبوع : بداية الأسبوع مثلا، عند سؤال المعلم أو عند فراق الأم.
- ✓ و بصفة عامة، لوحظ أن حوالي 50 % من الذين لديهم اللججة لهم أقارب من الدرجة الأولى مصابين بالـ اللججة أيضا.²⁰



وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى فعالية الأساليب العلاجية المستخدمة لعلاج اللججة بصفة عامة .

الخلاصة:

اللججة هي ثقل اللسان ونقص في الكلام، و عدم خروجه أثر بعضه بعضا وتداخله والتردد فيه... وهذا العيب الكلامي مرض شائع بين الصغار والكبار وأسبابه معقدة متشابكة وهو يعرض صاحبه لمزيد من المتاعب والآلام والسخرية واليأس ومن هذا كانت ضرورة مساعدة هؤلاء لتخفيف ما يكابدونه من مخوف واضطرابات.

و هنا نكون قد عرضنا لمختلف جوانب اللججة وتأثيرها على حياة الطفل سواء كان هذا في البيت أو المدرسة، لا يسعنا في الأخير سوى القول مختصر في مجموعة نتائج وتوصيات:

- إهمال هذا الاضطراب عند الطفل سيؤثر عليه في المستقبل.
- كما يجب الأخذ بعين الاعتبار هذه المشكلة حتى لا تعقد حياته و علاقته مع الآخرين.
- فن واجب الأولياء و الأساتذة مراقبة كلام الطفل و سلوكه و التدخل السريع في حالة وجود عرض من أعراض اللججة .
- إحالة الطفل على مختص في علاج اللغة و الكلام (الأرتوفوني) و ذلك لمساعدته و التكفل بالحالة في أقرب وقت ممكن، فكلما كان التدخل سريعا كلما كان العلاج فعالا.
- إن معرفة هذا الاضطراب و توعية الأولياء و المعلمين و الأقرباء سواء من العائلة أو الأصدقاء عامل هام لمحاصرة اللججة .
- مساعدة الطفل على الاندماج و العيش في مجتمع خال من المضايقات و السخرية. ولقد تعددت النظريات التي تحاول تفسير سبب هذا الاضطراب الكلامي ومنها نظرية العالم الأمريكي "ترافس" و لمرض اللججة تأثيرات نفسية على الشخص المصاب وتختلف طرق العلاج تبعا لاختلاف النظريات التي تفسر أسبابه، ويعتبر العلاج النفسي أهم سبل العلاج.

المصادر والمراجع:

- 1 اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، سهير محمود أمين، ط 2005، 1453، 1، ص 109.
- 2 المرجع نفسه .
- 3 المرجع السابق، ص 110.
- 4 معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس، ص 201-202
- 5 اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، سهير محمود أمين، ط 2005، 1453، 1، ص 111.
- 6 المرجع نفسه، ص 112.
- 7 المرجع السابق، ص 113.
- 8 الجلجلة أسبابها وعلاجها، دكتورة سهير محمود أمين، دار الفكر العربي، ط 2000، 1420، 1، ص 26-27
- 9 المرجع نفسه ص 27
- 10 المرجع السابق ص 27-28.
- 11 المرجع السابق، ص 29-30
- 12 المرجع السابق، ص 30
- 13 الجلجلة أسبابها وعلاجها، دكتورة سهير محمود أمين، دار الفكر العربي، ط 2000، 1420، 1، ص 33.
- 14 الجلجلة المفهوم - المظاهر - التشخيص - العلاج، د محمود عطية إسماعيل، قسم علم النفس، جامعة المنوفية - تبوك.
- 15 المرجع نفسه
- 16 المرجع السابق ص 34
- 17 المرجع السابق، ص 46
- 18 المرجع السابق، ص 46-47.
- 19 أحسن مصطفى عبد المعطي، الاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة: الأسباب، التشخيص، العلاج، مكتبة القاهرة للكاتب، القاهرة، ط 2001، 1.
- 20 منصور جليلي الثقافة النفسية، العدد 14 - المجلد 4، مركز الدراسات النفسية و النفسية -الجلجلة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت. نيسان 1993 .